

شرح الزركشي على مختصر الخرقى

. @ 81 @

ش : البغاة إذا خرجوا على الإمام فإنه يرأسهم ، ويسألهم ما ينقمون منه ؟ فإن ذكروا مظلمة أزالها ، وإن ادّعوا شبهة كشفها ، لما تقدم من قول الله تعالى : 19 ({ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما { }) ، فأمر سبحانه بالإصلاح أولاً . . .
3053 ويروى أن علياً رضي الله عنه راسل أهل البصرة قبل وقعة الجمل ، ثم أمر أصحابه أن لا يبدؤوهم بالقتال ، ثم قال : 16 (إن هذا يوم من فلج فيه فلج يوم القيامة ، ثم سمعهم يقولون : الله أكبر يا ثارات عثمان ، فقال : اللهم أكب قتلة عثمان لوجوههم) . . .

فإن رجعوا وإلا خوفهم بالقتال ، ومتى أمكن دفعهم بغير القتال لم يجر قتلهم ، إذ